وسميت مدين باسمه وسكن معه سائر اولاد ابراهيم
وكان مع اسحاق امراته بنت لوط عليه السلام
فراي اسحاق ذات ليلة في منامه كان خرج من
ظهره شجرة خضراها اغصان وفروع وقيل له
في المنام هذه الاغصان والفروع اولادك الانبيا
على قدر منازلهم فانتبه من منامه فزعا مبعثه
الله الى الارض المقدسة رسولا فكان يدعوهم
فلا يجيبه الا القليل منهم حتى مر عليه ثمانون
سنة فكف بصره وكان في مسجده فبينما هو
قايم الى امراته اذ راودها فضحكت وقالت
اوفيك بغية يا اسحاق فواقعها فحملت منه ثم
اخبرته بذلك فقال لا عجب فقد رايت في نامي
خروج الشجرة من ظهري ثم قالت يا نبي الله كانهما
ذكران يتخاصمان ويتضاربان في بطني كالمتخاصمين
قال اسحاق يكون خيرا ان شا الله تعالى فلما تمت
ايام الحمل وضعتهما احدهما متعقب الاول فسمي
الآخر يعقوب لتعقبه بعقب اخيه والاخر
عيصا ثم سلم اليهما اسحاق المسجد بعد ان كبرا
وكانا يخدمان المسجد حتى حضر اسحاق الوفاة
فجعل ما كان من غنم وبقر وبغال وحمير بينهما
بالسوية وكان اسحاق يحب عيصا والام تحب
يعقوب

يعقوب فقال لعيصا اذا كان يوم كذا اهلم الي حتى
ادعو الله ليخرج من ظهرك الانبيا وكان عيصا اشعر
الذراعين فعمدت الام الى جذع رضيع فذبحته
وسلخته ولفت نصف جلده على ساعد يعقوب
الايمن والنصف الاخر على ساعده الايسر ثم
قالت ليعقوب امض الى ابيك لعل ان ترزق دعوته
فيخرج من ظهرك الانبيا فجا يعقوب الى ابيه
اسحاق وجلس بين يديه وكلمه فقال اما الكلام
فكلام يعقوب واما الجسم فجسم عيصا فقال
يعقوب يا بني الله ادع لي لحما وعدتني فدعاله
اسحاق لحما احب ثم اتاه عيص بالعشا وجلس بين
يديه وقال يا ابت ادع لي لحما وعدتني قال اسحاق
اولم تكن عندي اليوم وقد دعوت لك قال لا
فدعا اسحاق بزوجته وقال ما حملكي على ما
صنعتي قالت يا نبي الله اني احببت ان تكون دعوتك
في ولدي يعقوب ولم احب ان تكون في العيص
لانه جبار لا يكلمني بما تطيب به نفسي فعلم
عيص بذلك فهم ان يقتل اخاه يعقوب فخشي
ان يدعو عليه اباه ومات اسحاق بعد ان سلم
المسجد الى يعقوب واقسم المال نصفين ثم ان العيص
غصب مال يعقوب وتغلب عليه وخطب بنت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)